

الأخلاق في القرآن فروع المسائل الأخلاقية

[305] 7 - (فَإِن تَقَمَّذُوا مِنْهُمْ فَعَلَا غَيْرَ فَنَدَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهُمْ غَافِلِينَ) (1). 8 - (فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِ لَكَ دَعْوَاةُ اللَّاسَةِ مٌخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ) (2). 9 - (وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ) (3). 10 - (إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهِمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ). (4) 11 - (لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيُوسُفَ حَدِيدٌ). (5) 12 - (وَأَنذَرُوهُمْ يَوْمَ الْحِسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ). (6) تفسير واستنتاج: "الغفلة" المنبع الأصلي للمشكلات "الآية الأولى" من الآيات محل البحث تتحدث عن أسوأ أفراد البشر وتستعرض في طياتها فئة من الناس هم أشقى الناس جميعاً وتصفهم بعدة أوصاف وتقول (وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْإِطْرَافِ الْعِيِّ أُولَئِكَ هُمُ الْأَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ) (7). في هذه الآية الشريفة نجد أن عنصر الغفلة يمثل العامل الأساس لشقاء الإنسان والسبب الأصلي الذي يدفع الإنسان إلى جهنم وبئس المصير، الغفلة التي تنشأ من ترك الإنسان بالتفكير والتدبر وعدم استخدام بصيرته وعدم إصغائه لصوت الحق حتى يصل به الأمر إلى 1. سورة الأعراف، الآية 136. 2. سورة العنكبوت، الآية 65. 3. سورة الزخرف، الآية 36. 4. سورة الأعراف، الآية 201. 5. سورة ق، الآية 22. 6. سورة مريم، الآية 39. 7. سورة الأعراف، الآية 179.